Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأشار بيده نحو التلميذ وأنشد:

جعلتُ طريقي عَلى دَارهِ ... ومالِي عَلى دَارهِ مِنْ طَريقِ
وعاديتُ من أجله جِيرتِي ... وآخيتُ مَنْ لم يكنْ لِي صَديقِي
فإن كان قَتلِي حلالاً لهُ ... فَسيرُوا بِرُوحي مَسيرَ الرَفِيقِ(١)

ومن إخوانياته أيضا:

إذا قلتَ يوماً سلامٌ عليكَ ... فَفِيها شفاءٌ وفيها سقامُ
شفاءٌ إذا قلتَها مقبلا ... وإن أنت أدبرتَ فيها الحِمامُ
فأعجبْ بِحالِ اخْتِلاَ فيهما ... فهذا سَلامٌ وهذا سَلامُ(٢)

هل له هجاء:

لم يقع لى من أشعاره شيء في الهجاء، ويبدو أنه لم يَسْلَم من لسانه بعض معاصريه من الشعراء، يقول المَقَّرى: «وجرت بين السهيلى والرصافى الشاعر المشهور ما اقتضى قول الرصافى:

عفا الله عَنِّى فإنى امرُؤ ... أتيتُ السَّلامةَ مِن بابِها
على أن عنْدِى لمن هَاجَنى ... كنائِنُ غُصَّتْ بنُشّابِها
ولَو كُنتُ أرمى بِهَا مسُلِما ... لكانَ السُّهيْلِى أولى بِها(٣)

معارضاته:

وليس بغريب أن نرى للسهيلى معارضات، وقد عرفناه فى فنون مختلفة ناقدا بصيرا وعالما يسلك مسلك المجتهدين لا يرضى بدون المشاركة بديلا، ويأنف أن يمتنع عليه شيء، يذكر تلميذه ابن دحية أنه قال له يوما: «يا عجباً للحريرى،

---

(١) نكت الهميان ١٨٨، ونفح الطيب ٣٧٠.

(٢) الديباج المذهب ١٥١، وإشارة التعيين، ورقة ٢٧.

(٣) نفح الطيب ٤/ ٣٧٠.